



a toxics-free future

للإصدار الفوري

عناية: محررو الأخبار والبيئة والصحة

23 نيسان/أبريل 2018

للتواصل: لورا فيدا، IPEN، [LauraVyda@ipen.org](mailto:LauraVyda@ipen.org)، +1 510 387-1739

## ماني كالونزو الحائز على جائزة غولدمان البيئية: رسم مستقبل مشرق لأطفالنا مع الطلاء الآمن من الرصاص

(ستوكهولم، السويد): إن جائزة غولدمان البيئية لعام 2018 التي تم منحها لماني كالونزو لجهوده الكبيرة في القضاء على الطلاء الذي يحتوي على الرصاص في الفلبين تلتفت الانتباه للتهديد المستمر لتعرض الأطفال للطلاء الذي يحتوي على الرصاص في معظم الدول النامية. فمن شأن هذا الطلاء، الذي يعد أكبر سبب منفرد لتعرض الأطفال إلى الرصاص على المستوى العالمي، أن يحدث أضراراً عصبية لا يمكن عكس تأثيراتها. وقد شكّل عمل السيد كالونزو في بناء شراكات مع الجمهور والمنظمات غير الحكومية ووزراء الصحة ومصنعي الطلاء نموذجاً ناجحاً في الفلبين وأهم حملات مشابهة للقضاء على الرصاص في الطلاء في كافة أنحاء العالم.

يقول السيد كالونزو: "سويماً مع حلفائنا من الجمهور والقطاع الصناعي والحكومة، استطعنا أن نثبت بأننا قادرون على تخليص أنفسنا من مصدر ضار للتلوث السام لصالح الأطفال في الفلبين. أمل أن تساعد هذه الجائزة في الحد من تعرض الأطفال إلى الرصاص في كافة أرجاء الكوكب وأن ترسم مستقبلاً مشرقاً".

إن السيد كالونزو، وهو مناصر قديم للصحة البيئية ورئيس ومستشار سابق [لتحالف النفايات الإيكولوجية EcoWaste Coalition](#) في الفلبين وأحد القياديين في حملة [الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات العضوية الثابتة IPEN](#) العالمية للقضاء على الطلاء الذي يحتوي على الرصاص، كان أداة فاعلة في ضمان تبني أول قانون على المستوى الوطني لحظر إنتاج الطلاء الذي يحتوي على الرصاص واستخدامه وبيعه في الفلبين. يحمي هذا القانون الجديد، وهو من أكثر القوانين حماية على المستوى العالمي، حوالي 12 مليون طفل من التعرض إلى الرصاص. يمكن أن يسبب التعرض إلى الرصاص، وحتى في كميات ضئيلة جداً، [أضراراً غير قابلة للعلاج](#) تدوم طوال الحياة، من بينها الأذية الدماغية التي من شأنها أن تضرّ في قدرة الطفل على التعلم والقراءة والكتابة والتركيز في الصفوف المدرسية والمشاركة الفاعلة في المجتمع.

تقول د. سارة بروشيه، مديرة حملة IPEN للقضاء على الطلاء الذي يحتوي على الرصاص: "تشكّل جائزة ماني التي استحقها بجدارة سبباً للاحتفال لكافة الأشخاص المهتمين بصحة الأطفال". وتضيف "ستجذب هذه الجائزة الانتباه الدولي للخطر الكبير على أطفال العالم الذي يشكله الطلاء الذي يحتوي على الرصاص وستلقي الضوء على نموذج ماني الناجح في حملات بناء التحالفات. فقد كانت هذه الاستراتيجية أمراً أساسياً في فرض الحظر في الفلبين، ويتم استخدامها اليوم من قبل المنظمات غير الحكومية في أكثر من أربعين بلداً حول العالم لتساهم بذلك في صياغة قوانين ملزمة قانونياً ومعايير إلزامية للرصاص في سبعة عشر بلداً".

يقول د. جيلبرت كويبوو منسق مركز الأبحاث والتعليم من أجل التنمية (CREPD)، والذي لعب دوراً أساسياً في الوصول إلى قانون جديد للطلاء الذي يحتوي على الرصاص في الكاميرون في عام 2017: "من البديهي أن شركات الطلاء لن تتخلى عن الرصاص بمفردها، ولن تتخذ الحكومات أي إجراءات دون ضغط سياسي واقتصادي منظم". ويضيف: "بصفتي مستشاراً لحملة IPEN العالمية، يسافر ماني إلى مناطق مختلفة ويعمل مع منظمات أخرى تعنى بالشأن العام والقطاع الخاص ويشكل مصدر إلهام لها بغية بناء تحالفات تؤدي إلى توقّف إنتاج الطلاء الذي يحتوي على الرصاص وبيعه واستخدامه".

يقول مايكل ساتون، المدير التنفيذي لمؤسسة غولدمان البيئية: "إن حملة ماني كالونزو لحظر الطلاء الذي يحتوي على الرصاص في الفلبين وتأسيس نظام شهادات من طرف ثالث للطلاء الخالي من الرصاص يمثل نموذجاً قوياً لكيفية إشراك مختلف أصحاب الشأن وإحداث تغيير مجدٍ في السياسات" وذلك في إشارة إلى برنامج شهادات الطلاء الأول في العالم: [Lead Safe Paint®](#) الذي أطلقته IPEN في عام 2015 واستغله كالونزو في التصديق على 85% من سوق الطلاء في الفلبين.

IPEN

PO Box 7256 SE-402 35, Göteborg, Sweden | [www.ipen.org](http://www.ipen.org) | tel. +46 31 799 9474 | [ipen@ipen.org](mailto:ipen@ipen.org) | @ToxicsFree



a toxics-free future

ويضيف مايكل ساتون: "يقدم عمل ماني مثلاً رائعاً للناشطين في الدول النامية الأخرى الذين يكافحون لمعالجة مشكلة التلوث بالرصاص. وبفضل عمل ماني والشراكة مع تحالف واسع من مختلف القطاعات الصناعية، سيتم إنقاذ ملايين الأطفال الفلبينيين من أخطار التعرض إلى الرصاص".

### الحملة العالمية للقضاء على الطلاء الذي يحتوي على الرصاص

يقول د. ليوناردو ترساندي الخبير الدولي المعروف في صحة الأطفال: "يشكل التلوث بالرصاص آفة على صحة الأطفال ونمو أدمغتهم ومستقبلهم ولكن يمكن الوقاية منها". ويفتقر عبء التكلفة التراكمية الإجمالية لتعرض الأطفال إلى الرصاص في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط بمبلغ [977 مليار دولار دولي في العام](#).

بدأت الحملة العالمية لـ IPEN للقضاء على الطلاء الذي يحتوي على الرصاص في عام 2008 بعد أن وجدت [Toxics Link](#)، وهي منظمة غير حكومية في الهند تعنى بشؤون الصحة البيئية، بأن الطلاء الذي يحتوي على الرصاص يتم بيعه إلى الجمهور على نطاق واسع في الهند. ومن بعدها، نظمت الشبكة العالمية لـ IPEN دراسات حول الطلاء في عدة بلدان في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا الشرقية. وكانت النتائج صادمة، ففي كل البلدان التي تم أخذ عينات منها، كانت معظم أنواع الطلاء المذيب (الزيتي) وطلاء المينا التزييني التي تم اختبارها تحتوي على محتوى خطر من الرصاص.

يقول رافي أغاروال، مؤسس Toxics Link وأحد الأعضاء المؤسسين في IPEN: "تمثل هذه الجائزة المرموقة لماني وعباً متزايداً للحاجة إلى اتخاذ إجراءات لحماية أطفال العالم اليوم من أخطار الرصاص والمواد الكيميائية السامة الأخرى من أجل مستقبلنا غداً".

يعد الطلاء الذي يحتوي على الرصاص والذي يؤدي إلى تلوث غبار المنازل في الأبنية القديمة السبب الرئيسي للتلوث بالرصاص في الولايات المتحدة وأجزاء العالم. توصلت دراسة حديثة في [The Lancet](#) بأن هناك 412 ألف حالة وفاة سنوياً في الولايات المتحدة تُعزى إلى التلوث بالرصاص عند البالغين، وهذا الرقم أعلى بعشر مرات من التقديرات السابقة. ويتوقع الخبراء بأن تكون الآثار أكبر في البلدان النامية، لأنها تفتقر إلى الحماية وتؤدي العوامل الجوية المدارية إلى تآكل الطلاء بسرعة أكبر.

وقد كشفت أحدث نسخة من [التقرير العالمي حول الطلاء](#)، وهو الأضخم من نوعه إلى يومنا هذا، بأن من أصل 54 بلداً هناك 50 بلداً لديها طلاء منزلي يُباع في الأسواق ويحتوي على الرصاص. واحتوت أربعون بالمائة منها على مستويات عالية جداً في أكثر من ربع عينات الطلاء التي تم تحليلها. (يمكن الاطلاع على خريطة [تفاعلية](#) تُظهر الرصاص في الطلاء في 45 بلداً [هنا](#)).

في السنوات العشر الأخير، قادت منظمات غير حكومية محلية تعنى بالصحة والبيئة حملات ناجحة وتوصلت إلى قوانين فعالة وملزمة قانونياً ومعايير إلزامية للطلاء في 17 بلداً.

###

المحررون والمراسلون: من أجل إجراء مقابلة مع ماني كالونزو أو التواصل مع قادة حملات القضاء على الطلاء الذي يحتوي على الرصاص حول العالم، يرجى الاتصال مع [LauraVyda@IPEN.org](mailto:LauraVyda@IPEN.org).

[IPEN](#) هي شبكة تعنى بالمصلحة العامة وتضم أكثر من 500 منظمة غير حكومية في أكثر من 100 بلد وتعمل لمستقبل خالٍ من الرصاص.

IPEN